الصفحة الرمضانية

دعـــــاء

اللهمّ إنّي أسْـألكَ فيــه مـا يُرْضيكَ وأعوذ بكَ ممّا يؤذيك وأسألكَ التوفيقَ فيهِ لأنْ أطيعكَ ولا أعْصيكَ يا جَوادَ السّائلين.

الزكـاة تطهيـر لنفس المسلم من الشُّح.

فـبـادر أخي المسلم بدفع الزكـاة إلى إدارة تحـصـيل الواجـبـات الزكـوية بوحـدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية

امساكية شهر رمضان لامانة العاصمة	
الفروض	الوقت
الفجر	٤,٤٣
الظهر	١١,٥١
العصر	٢,٥٩
المغرب	٥,٤١
العشاء	٦,٤١

حديث شريف

حَدَّثَنِى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَهْدِىٍ - قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍ - حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بَلَغَنِى أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلاَ تَفْعَلْ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَلِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَظًّا صُمْ وَأَفْطِرْ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ ». قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى قُوَّةً . قَالَ « فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - صُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْماً ». فَكَانَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِى أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ.

مراجعة الدعاء..

خالد الصعفاني

●الدعاء مخ العبادة .. وتكاد تكون كل العبادات أدعية بل هي كذلك .. ألست تنطق الشهادتين طالباً من الله (أي داعياً) أن تكون صادقة وأن تكون شهادة إيمانية حقة: .. وألست تؤدي الصلاة داعياً الله فيها فضلاً عن أنها على حالها دعاء يؤديه المرء خمس مرات على الأقل؛ وألست تؤتي الزكاة داعياً أن يزكيك ومالك الله تعالى بها؛ وأنك تصوم شهر رمضان داعياً أن تشملك رحمته أو مغفرته أو العتق فيه من النار أو تدعو بجميعك..!! ثم أليس كل من يقصد بيت الله الحرام للحج يجتهد في أن تكون أيامه كلها دعاء .. عسى ورجاء وأمل أن تُقبل!! وهكذا مع الجهاد والصدقات وباقي أعمال الخير والفلاح..

● والدعاء في شريعتنا مطلوب ووجوده يؤكد عمق الاعتقاد ومتانة التصديق والإيمان بأن ربنا بيده كل شيء ولا راد لفضله لكنه سبحانه مع ذلك يصيب بفضله من يشاء وليس كل مايريده الناس، ولذلك تأتي أهمية أن يقترن الدعاء بالعمل بعد أن يكون قد اقترن بالصدق في الدعاء والاعتقاد بأن مقابل أي دعاء نعمة وإجابة قدّرها الله تعالى أنّى شاء .. ولذلك يأتي الدعاء مقترناً ببيئة خاصة من قوة الاعتقاد وصدق الدعوة وطهارة المؤمن من كل مايحجب الاستجابة وعدم الاستعجال ونحوها..

● الدعاء أيضاً رغم أنه مطلوب كل وقت وحال إلا أن أوقاتاً بعينها شكلت خصوصية كساعة إفطار الصائم وحال السجود في الصلاة وفي أوقات متأخرة من الليل وليلة القدر وعقب الصلوات أو تلاوة القرآن وهكذا، وقد كان هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وأصحابه الدعاء على كل حال حتى وهم يعيشون أحرج لحظات الجهاد والقتال في المعارك، وهو أي الدعاء يتطلب الطهارة الكسبية للفرد فيكون المطعم والمشرب ونحوهما من الحلال كيف لا وقد سُدّت الطريق على من وضعه غير ذلك .. فمن مطعمه حرام ومشربه حرام وقد غُذّي بالحرام يقول الحديث في حقه وهو يدعو الله «يارب .. يارب» «أنى يستجاب له» بمعنى كيف يستجاب له» بمعنى كيف يستجاب لدعائه».

■ أخيراً:

الحمد لله أن المساجد في بمننا تشهد من المصلين برمضان ما لاتشهده في غيره وتعج بالدعاء والتضرع بشكل مضاعف عن الأيام العادية هذا التماساً لبركة الشهر وهذه الفريضة لكن لابد لجميعنا أن يراجع نفسه وحاله من الدعاء، فالدعاء صلة بين العبد وربه لكنه أيضاً يتطلب مايساعد على الإجابة أو على الأقل مايجعل صورة الدعاء في أزكى صورها وأبهى حللها، ولاشك أن ماقلناه حول الاعتقاد وتطهير النفس وتحري الأوقات المستحبة للدعاء عوامل مساعدة ترفع المسلم لدرجة الداعي الصادق في دعائه.

التقاه/علي الشرجي

● ما أن تعلن مدافع التربة نهاية شعبان حتى تحتفل القرى المحيطة بالتربة بقدوم رمضان ويبدأ الترحيب به.

كان الأديب القاص عبدالله علوان مع اقرانه الصغار يفرحون بقدوم رمضان ويفرحون كثيراً بعيد الفطر.

ففي هذا الشهر يجد الاطفال فسحة واسعة للسهر واقامة ليال رمضانية مميزة ومما يتذكره:

كان دار في ذبحان وهو احدالتجمعات الرمضانية لاقامة الموالد وانشاد المعاني وايضاً للخطابة .. كانوا يتبارون كأطفال في تقديم الخطب والمواعظ وهذه الخطب سياسية كما يقول :- كانت ذبحان وتربة مكتظة بالنشاط السياسي .. فلحركة الأحرار اعضاؤها وللعبثيين اعضاؤهم وللحركيين اعضاؤهم وكانوا صغاراً لا يعلمون هذه الاحزاب او يدركون انشطتها - لكنهم يتأثرون ويخضعون لهذه الاحزاب.

كانوا يتلقون خطابات لالقائها في دار الاقامة في صيرة ذبحان وهي دار علي عبدالحبيب الرفاعي وفي هذه الدار كان يتجمع أهل القرى لانشاء المعاني لمضغ القات ولالقاء الخطب السياسية.

عبدالله علوان

كبر عبدالله علوان كما كبر اقرانه ومعهم كبرت الاحزاب وتحول دار علي عبدالحبيب الرفاعي الى منتدى أدبي وسياسي يستقبل طلبة عدن ويحيي ندوات فكرية اشبه بما نشاهد اليوم في أرقى الفضائيات التلفزيونية.

كانت أهم الندوات تدور حول حقائق الفرق الكلامية كالمعتزله والأشاعرة والخلاف بينهما حول الذات والصفات والجبر والاختيار وما إلى ذلك من قضايا كلامية كانت تدار في دار الاقامة دار الحبيب الرفاعي.

وفي دار الاقامة تكونت معارف عبدالله علوان حول علم الكلام وحول الاحزاب القومية والماركسية والليبرالية.

هناك نشاطات أخرى كانت حافلة في شهر رمضان في صفوف الأطفال ابرزها التسكع في قرى ذبحان وفي التربة - حسب قول عبدالله علوان - وذلك لشراء حاجيات العيد وشراء ادوات اللعب الاخرى كالطماش والدومات ....الخ.

أيام جميلة ملاح .. راحت وياما أحيلاها من أيام وليال ..

عبدالله علوان يتساءل بحنين .. من أين ستعود ... ؟!

تجنب الإفراط في تناول الحلويات!

الدكتور/ أحمد عبدالمجيد اليوسفي

● يهيم الكثرة من الصائمين في مجتمعنا حباً وولعاً بالحلويات والمشروبات الرمضانية، ويحرصون أيما الحرص على وفرتها وتنوعها، ولا يتورعون عن تناولها بإفراط، خاصة أثناء أو عقب الإفطار.

بيد أن الحلويات والمشروبات بحد ذاتها ليست المشكلة، مادمنا نتناول الطيب منها غير الضار باعتدال، وطالما لاوجود لأي موانع صحية تُحتم على المرء عدم تناولها. وما ليس مقبولاً صحياً هو الإكثار إما من تناول الحلوى أو المشروبات، أو كليهما معاً، لما يترتب على ذلك من مضار شتى وآثار سيئة على الصحة، بل ويُعد أيضاً مشكلة جديرة بالاهتمام خصوصاً في هذا الشهر الكريم.

وموضوع هذا اليوم يُسلط فيه الدكتور/ أحمد عبدالمجيد اليوسفي -اختصاصي أمراض باطنية، الضوء على هذه الإشكالية بجوانبها المختلفة بقوله: «يقبل غير القليل من الناس في رمضان على تناول كميات كبيرة من الحلويات والسكريات لاسيما مع وجبة الإفطار - الوجبة الأساسية في رمضان- وكأنه لامهم سوى إشباع البطون الخاوية وإتخامها بالطعام والشراب والحلويات التي يجدون في طعمها ومذاقها غاية المتعة، دون الاكتراث نهائياً لعواقب هذه التهافت على متعة عابرة لاتلبث حتى تزول وتنتهي بعد وقت قصير من تناول مالذ وطاب، ليبدأ عقبها الشعور بمغص في البطن واضطراب الهضم. فالمعدة والأمعاء اللتان اعتادتا الصيام لساعات طويلة لاطاقة لهما على تحمل حشوهما بالطعام والحلويات على هذا النحو المفاجئ الذي لا يجلب لهما إلا الضرر، كسوء الهضم، وزيادة إفراز العصارات الهاضمة وزيادة حموضة المعدة، كما ينجم عنه بمرور الوقت زيادة وزن الجسم، والتعرض للإصابة بأمراض خطيرة تأتي بالحسرة والندم.

والأدهى .. أن بعض الناس درجوا على القبول بشيء من الحلوى بما فيها من سكريات ودهون في وجبتي الإفطار والسحور وقد مُنعوا منها أصلاً، كمرضى السكر، وكذا من يعانون من فرط السمنة، وحصوات المرارة ....الخ، جاهلين أو متجاهلين حجم الأضرار التي قد يسببها ارتفاع معدل السكر بالدم بدرجة كبيرة وما يترتب عليه من ارتفاع ضغط الدم وإنهاك القلب والكليتين وأجهزة حيوية كثيرة في الجسم.

إن الحلوى الرمضانية، مثل الكنافة والبقلاوة والقطايف عادة ماتحتوي على نسب كبيرة من اللوز والجوز والبندق والفستق، وهي حبوب غنية بالزيوت، كما أنها صعبة الهضم ومشبعة بالسكر، مايجعل تناول الكثير من تلك الأصناف على درجة من الخطورة على الصحة، حيث ترهق الجهاز الهضمي وتعمل على زيادة وزن الجسم.

أما المشروبات الرمضانية - وما أكثرها هذه الأيام- أمثال (القديد، الشعير، الزبيب، قمر الدين ...الخ). فلاتخلو من السكر المضاف إلى مكوناتها، ولا يكاد يخلو البعض منها من صبغات ومواد محسنة للنكهة والطعم هي في حقيقتها ضارة بالصحة. أضف إلى أن الإكثار من المنبهات التي تحتوي على معدل مرتفع من مادة الكافيين (كالشاي والقهوة) تقلل الرغبة في النوم، ومسؤولة إلى حد ما عن حالات الأرق التي تعتري بعض الصائمين ممن يكثرون من شربها خلال الليل. ويُعد الإفراط في شرب الشاي أو القهوة من المسببات البارزة لعسر وأضطراب الهضم، وتهيج المعدة، والتيبس والإمساك..

على أية حال فإن المشروبات الصبغية المحلاة بالسكر والتي تضاف إليها مواد محسنة للرائحة والنكهة، وتلك التي تحوي مواداً حافظة .. جميعها مشروبات غير آمنة لاحتوائها على مواداً محسنة وصبغات كشفت بعض الدراسات العلمية عن مسؤوليتها في التسبب ببعض الأمراض السرطانية، إذ يصعب على الجسم طردها والتخلص منها، فتتراكم فيه بمرور الوقت وتزداد نسبتها بشكل مخل، كما أنها تؤثر سلباً على الكبد المسؤول عن تخليص الجسم من السموم والمواد الضارة، وعلى الكليتين بزيادة ترسيب الأملاح والحصوات فيها وبخاصة عندما يعانون كثيراً من «حصوات المسالك البولية».

فالحذر الحذر عزيزي الصائم من التهافت والانفلات وراء حبك وولعك الزائد بالحلويات والمشروبات على اختلاف أشكالها وألوانها .. لانقل ابتعد عنها وإنما كن معتدلاً في تناول النافع منها، وتجنب كل ماهو ضار بصحتك.

مع تمنياتنا للجميع بوافر الصحة والعافية.

(●) المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني..

عُمير بن سعد «في صغره»

● تجرَّع الغلام عمير بن سعد الأنصاري كأس اليتم والفاقة منذ نعومة أظفاره .. فقد مضى أبوه إلى ربه دون أن يترك له مالاً أو معيلاً. لكن أمه مالبثت أن تزوجت من ثريّ من أثرياء «الأوس» يدعى «الجُلاس بن سويد» فكفل ابنها عميراً، وضمه إليه.

وقد لقي عمير من برّ الجُلاس وحسن رعايته وجميل عطفه ماجعله ينسى أنه يتيم.

فأحب عمير الجُلاس حُب الابن لأبيه، كما أُولع الجُلاس بعمير ولع الوالد بولده .. وقد أسلم الفتى عمير بن سعد وهو صغير لم يجاوز العاشرة من عمره إلا قليلاً، فوجد الإيمان في قلبه الغضّ مكاناً خالياً فتمكن منه، وألفى الإسلام في نفسه الصافية الشفافة تربة خصبة فتغلغل في ثناياها، فكان على حداثة سنه لايتأخر عن صلاة خلف رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم، وكانت أمه تغمرها الفرحة كلما رأته ذاهباً إلى المسجد أو عائد منه، تارة مع زوجها وتارة وحده .. وسارت حياة الغلام عمير بن سعد على هذا النحو هانئة وادعة لايعكر صفوها، ولا يكدّر هناءها مكدّر، حتى شاء الله تعالى أن يعرض الغلام اليافع لتجربة من أشد التجارب عنفاً وأقساها قسوة، وأن يمتحنه امتحاناً قلما مر بمثله فتى في سنه.

ففي السنة التاسعة للهجرة أعلن الرسول صلوات الله وسلامه عليه عزمه على غزو الروم في «تبوك» وأمر المسلمين بأن يستعدوا ويتجهزوا لذلك.

عند ذلك رأى عمير بن سعد أعمال طائفة من المسلمين وتضحيتهم وسمعها بأذنيه..

فأخذ عمير يستعيد هذه الصور الفذة الرائعة، ويعجب من تباطؤ الجُلاس عن الاستعداد للرحيل مع الرسول الكريم والتأخر عن البذل على الرغم من قدرته وغناه .. فأخذ يقص على الجُلاس أخبار ماسمع ورأى .. لكن الجُلاس ماكاد يسمع من عمير ماسمع حتى انطلقت من فمه كلمة أطارت صواب الفتى المؤمن، إذ سمعه يقول: «إن كان محمد صادقاً فيما يدّعيه من النبوة فنحن شرّ من الحمير». فانده عمير مما سمع، فما كان يظن أن رجلاً له عقل الجُلاس وسنه تشرد من فمه مثل هذه الكلمة التي تخرج صاحبها من الإيمان دفعة واحدة وتدخله في الكفر من أوسع أبوابه.

ورأى أن في السكوت عن الجلاس والتستر عليه خيانة لله ورسوله وإضراراً بالإسلام الذي يكيد له المنافقون ويأتمرون به .. فمضى الفتى عمير بن سعد إلى رسول الله وأخبره بما سمع من الجُلاس بن سويد .. فأرسل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام أحد أصحابه ليدعو له الجُلاس .. وماهو إلا قليل حتى جاء الجُلاس .. فقال له النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: «ما مقالة سمعها منك عمير بن سعد. وذكر له ما قاله .. فقال الجُلاس: كذب عليّ يارسول الله وافترى، فما تفوهت بشيء من ذلك. فالتفت الرسول إلى عمير فرأى وجهه قد احتقن بالدم والدموع تتحدر مدراراً من عينيه، فتتساقط على خديه وصدره وهو يقول: «اللهم أنزل على نبيك بيان ماتكلمت به .. قالها مرتين».

فانبرى الجُلاس وقال: إن ماذكرته لك يارسول الله هو الحق وإن شئت تحالفنا بين يديك. وإني أحلف بالله أني ماقلت شيئاً مما نقله لك عمير .. فما إن انتهى من حلفه حتى غشيت رسول الله صلوات الله عليه السكينة وهنا ظهر الخوف على الجُلاس»، وهنا تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: «يحلفون بالله ماقالوا، ولقد قالوا كلمة الفكر وكفروا بعد إسلامهم، وهمّوا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله، فإن يتوبوا يك خيراً لهم...»، فارتعد الجُلاس من هول ماسمع، ثم التفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «بل أتوب يارسول الله .. بل أتوب .. صدق عمير يارسول الله وكنت من الكاذبين»..

وهنا توجه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الفتى عمير بن سعد ومد يده الشريفة إلى أذنه وأمسكها برفق وقال: «وفّت أذنك ياغلام ماسمعت وصدّق ربك» .. فليست هذه أوضا صورة في حياة الغلام الصحابي عمير بن سعد، ولا أشدّها تألقاً .. وإنمافي حياته من الصور ماهو أزهى وأجمل. فإلى لقاء آخر مع عمير بن سعد في كبره.

قبل ساعة الصفر.. حين تخذلهم اسطوانة الغاز

مشاهدة/ أسامة ساري

● ليست الرغبة في التغيير، هي دافع رب الأسرة صفوان بشر إلى شراء وجبة العشاء له ولأفراد أسرته من المطعم .. ربما أنه -كما أوضح- كغيره من الكثيرين في مختلف مناطق وشوارع العاصمة صنعاء خذلتهم أسطوانة الغاز قبل موعد أذان المغرب بنصف ساعة .. والأكل على النار نصف خمدة.

قال إن أسطوانة الغاز الاحتياطية فارغة منذ يومين .. وسربلتنا الدهشة عندما لاحظنا مجموعة من الشباب يحملون اسطوانات الغاز على أكتافهم .. يتنقلون بين الحارات ويطرقون المنازل المجاورة .. بحثاً عن إسعاف لمتابعة طهي طعام الإفطار .. وبعضهم حمل العجين إلى منزل جاره كي يخبزوا له..

- لكن أكد/ عادل زيود أن: «محلات بيع الغاز غير متعاونة .. ودائماً يقولون الغاز غير متوفر .. والجيران أيضاً ليس لديهم فائض .. ويتكرر معنا هذا كل شهر رمضان».

ربما توفرت النقود لدى البعض وتمكنوا من شراء وجبة العشاء من المطاعم .. لكن هذه الأسرة .. وتلك مثلها .. التي لاتملك إلا راتب ابنها الذي يعول أسرته وتراكمت عليه الديون لدى صاحب البقالة .. ولم يستطع شراء الطعام .. الحالة طارئة .. البطون تعوي فيها الرياح .. وخمس دقائق تبقت على موعد الآذان .. إذن لم يكن أمام محمد -رب أسرة- إلا أن يطرق بيت الجيران ليجودوا عليه وعلى أطفاله بالطعام..

هذه مأساة لمسناها منذ منتصف الشهر الكريم .. (محمد) عفيف النفس .. وقال: «الراتب لم يصرف حتى الآن .. الكبار شابعون .. وماذا عنا نحن».

● منذ ثلاثة أيام رأينا الكثيرين يبحثون عن الغاز في الشوارع المجاورة لهم .. البعض أكدوا أنهم ذهبوا إلى شركة الغاز وبعد شق الأنفس تمكنوا من الشراء.

- (محمد الهادي) لديه ثمانية أطفال أخذ بأيديهم قبل الإفطار ونزل من «نقم» حارة السد إلى «هبرة» ووزعهم على أنسابه ليتناولوا معهم العشاء .. بسبب ظاهرة احتكار الغاز .. وكان يقسم بالله أيماناً متكررة أنه يبحث عن الغاز في «نقم» منذ ليلتين .. مما اضطره إلى شراء (جبنة وحلاوى) وجبة سحور لأسرته .. وناله العطش طوال اليوم نتيجة تلك الوجبة المالحة..

- ربما سيظل المشهد ملازماً للصائمين حتى نهاية الشهر الكريم، وربما أكثر من ذلك إن لم توجد حلول حاسمة..

● أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

قال الله تعالى في سورة الفيل الجزء الثلاثون: «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل. ألم يجعل كيدهم في تضليل. وأرسل عليهم طيراً أبابيل. ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول» صدق الله العظيم.

أنظروا معي في تلك الآيات الـ«٥» أوجز لنا القرآن الكريم واقعة الفيل وقدمها باختصار شديد على أهمية حدثها التاريخي الذي شهدته جزيرة العرب بالجاهلية قبل الإسلام يوم وقف عبدالمطلب ابن هاشم قائلاً للبيت رب يحميه وأنا رب إبلي.

حينها في تلك اللحظات التاريخية الفاصلة بطابع انبثاق محصلة جديدة ومجيدة هي لم تكن بحساب الزمن يوماً من الدهر، إنما الدهر كله حيث كانت الأقدار الإلهية تضع الكون كله، والبشرية جمعاء على أعتاب بوابة مخاض جديد. إنه التغيير الرباني الشامل، لما لا وقد ارتبط مجيء أشرف مولود حمل أشرف رسالة في الوجود الانساني .. بعام الفيل..

ولأن أشد الساعات ظلماً وجهلاً ومرضاً وظلاماً وظلمات فوقها ظلمات هي بالتأكيد التي تسبق الفجر قبل الشروق، انبثق الضوء من قلب الظلام الكثيف، وأخذ الضوء يتدفق ويكبر كلما تراجع ليل حالك أسود إذ جاء النور يحمي ولا يهدد، يصون ولا يبدد، وأطل على الآفاق فجر الإسلام.

ففي عام الفيل ولد حفيد ذلك الذي قال للبيت رب يحميه وأنا رب إبلي . إنه خاتم الأنبياء والرسل وسيد الأولين والآخرين، محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

عبدالعزيز المخلافي

فتاوى

الشيخ/ جبري ابراهيم

● شخص لايصلي ولا يصوم ولكنه في رمضان إذا استأجره إنسان عليه صيام يصوم فهل هذا يصح؟

- لايصح أن يصوم عن الغير في وقت أداء الفريضة والصيام عن الغير يصح في غير وقت أداء الفريضة واشتراط بعض العلماء أن الصائم من أقارب الميت الذي صومه واجب وأماعن الحي فلا يصح باتفاق العلماء، وقد سألت امرأة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فقالت: إن أمي ماتت عليها صوم أفأ أصوم عنها؟ قال صلى الله عليه وسلم: «صومي عن أمك» .. وفي رواية قال لها أرأيت إن كان على أمك دين أكنت تقضينه عنها قالت نعم فقال: فدين الله أحق بالقضاء.